Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسيقى في هذه الرواية موضوع ألمانيّ خاصّ إلى حدّ بعيد ، وليس هنالك في التاريخ الحضاري العربيّ إشكاليّة تشبهه . ولذا تظل رواية « لعبة الكريات الزجاجيّة » في بعض جوانبها غريبة وغير مفهومة بالنسبة للقارىء العربيّ ، مما يجعله بحاجة ماسّة إلى الأدبيات التفسيرية الجيّدة ، التي تساعده على تذليل تلك العقبة الثقافيّة وفهم هذا العمل الفنيّ المعقد التركيب . ومن هنا تنبع أيضاً أهميّة دور الناقد الأدبيّ الماهر في تقديم « لعبه الكريات الزجاجيّة » بطريقة مناسبة .

ولكنّ راهنية رواية «هيسه» عربياً لا تقتصر على الجوانب المضمونية ، بل لهذا العمل راهنية فنيّة — جماليّة لا تقلّ في أهميتها عن راهنيّته المضمونية . فمن خلال «لعبة الكرّيات الزجاجيّة» يستطيع الأدباء العرب أن يتعرّفوا إلى نمط جريء في معماريته من أنماط « رواية النموّ » ، وهو جنس حديث جداً في الأدب العربي . إنّ ما يصفه مصطفى ماهر بأنه « استهتار الكاتب بقالب الرواية » ، هو في حقيقة الأمر الجانب الجديد في أسلوب القصّ ، الذي تنطوي عليه « لعبة الكريات الزجاجيّة » ، وهو الجانب الذي يجدر بالروائيين والقاصّين العرب أن يدرسوه ويستفيدوا منه في سياق استقبالهم الخلاق لهذه الرواية (٢٥) . ولكنّ استقبالاً منتجاً كهذا يشترط أول ما يشترط وجود ترجمة عربيّة موثوقة وجيّدة النوعيّة ، فماذا عن نوعيّة الترجمة العربيّة ، التي أنجزها مصطفى ماهر ، والتي لا يتوقّف عليها الإستقبال المنتج وحده ، بل مجمل استقبال رواية « لعبة الكريات الزجاجيّة » ؟ كالعادة لا تحوي مقدمة المترجم أية إشارة إلى طريقة الترجمة ، ولكن كما في « قصة شابّ » نقرأ هنا أيضاً في الصفحة الداخليّة للغلاف : « هذه هي الترجمة